المنهاج التربوي المستنبط من سورة يوسف عليه السلام وكيفية إفادة المنهج المدرسي من تضميناته

إعداد
عبد الكريم محمود السلام الصلاحين

المشرف
الدكتور هاني وشاح

قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في المناهج العامة

كلية الدراسات العليا
الجامعة الأردنية

أيار، ٢٠٠٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الأطروحة (المنهاج التربوي المستنبط من سورة يوسف عليه السلام وكيفية إفادة المنهج المدرسي من تضميناته) وأجيزت بتاريخ ١٤ / ٥ / ٢٠٠٦م

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الدكتور هاني عبد الله وشاح ، مشرفا استاذ مساعد، مناهج واشراف، الجامعة الأردنية	.....
الدكتور ناصر المخوالده، عضوا استاذ مشارك، أساليب تدريس تربية الاسلامية، الجامعة الأردنية	.....
الدكتور احمد العوايشه، عضوا استاذ مساعد، العقيدة الاسلامية، الجامعة الأردنية	.....
الدكتور عبدالرزاق ابو البصل، عضوا استاذ مشارك، الحديث، جامعة اليرموك	.....

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع..... التاريخ ٢٥/٤/٢٠٠٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

إلى والدي الذي رحل عن هذه الدنيا وهو يؤمل في أن يراني أشق طريقي في الحياة

إلى والدتي التي استمرت في رعايتي

إلى رفيقة دربي التي لم تألو جهداً في تسهيل مهمتي

إلى فلذتي كبدي حذيفة ونفحات

وإلى جميع أفراد أسرتي

أهدي هذا الجهد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر و تقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين.

الحمد لله الذي أسبغ علي نعمه ظاهرة وباطنه ومكنني من إنهاء هذا الجهد العلمي، والشكر والثناء الموصول لأستاذي الفاضل الدكتور هاني عبدالله وشاح على ما قدم من نصح وتوجيه سديد وعلى ما بذل من جهد في المتابعة والمناقشة والذي أسهم بهذا الجهد الطيب إن شاء الله.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل والثناء العطر من لجنة المناقشة الكريمة الأفاضل لقبولهم مناقشة هذه الأطروحة وهم الدكتور ناصر الخوالدة، الدكتور أحمد العوايشة، الدكتور عبدالرزاق ابو البصل.

وأشكر أيضا كل من قدم لي المساعدة حتى خرج هذا الجهد بهذه الصورة وأخص منهم القائمين على مكتبة الجامعة الأردنية وعلى مكتبة شومان والأصدقاء جمال سعد الحناوي، طارق ارفيفان الرحامنة، عبدالله علي المري، محمد فلاح الرحامنة، نذير شاهر الرحامنة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة.....	ب
الإهداء.....	ج
شكر وتقدير.....	د
فهرس المحتويات	هـ
الملخص باللغة العربية.....	و
خلفية الدراسة والدراسات السابقة.....	١
الإطار النظري.....	٩
منهجية الدراسة وإجراءاتها	٣٠
استنتاجات الدراسة	٣٢
مناقشة الاستنتاجات.....	١٣٨
التوصيات والمقترحات	١٤٠
المراجع والمصادر.....	١٤٢
الملخص باللغة الانجليزية	١٥١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنهج التربوي المستنبط من سورة يوسف - عليه السلام - وكيفية إفادة المنهج المدرسي من تضميناته

إعداد

عبد الكريم محمود سلام الصلاحين

المشرف

الدكتور هاني وشاح

ملخـــــــــــــــص

تناولت الدراسة سورة يوسف عليه السلام، وهدفت إلى استنباط المنهج التربوي الذي اشتملت عليه، وكيفية إفادة المنهج المدرسي من تضميناته.

ولتحقيق أهداف الدراسة أستخُدم المنهج التحليلي الاستنباطي، وذلك بتقصي الآيات ذات العلاقة بالموضوع، ثم ربطها بالموضوع الذي تشترك فيه سواء كانت تلك الآيات متتابعة أم غير متتابعة واستنباط ما اشتملت عليه آيات السورة من منهج تربوي.

ومن خلال دراسة السورة الكريمة تبين أنها اشتملت على منهج تربوي، تمثلت أهدافه، في التعريف بالقرآن الكريم ودفع الشبهات عنه، والدعوة إلى توحيد الله، واكتساب العلم النافع، وتنمية الأخلاق الفاضلة، وكان محتواه متنوعا في المعارف والمبادئ والقيم والمفاهيم، مرتبطا بأهداف السورة متوازنا ذا طابع جمالي واضح.

كما أظهرت الدراسة تنوعا في الأساليب التي يمكن الإفادة منها في التعليم كالأسلوب القصصي، والحوار، والتلقين، والتعلم التعاوني، وكشفت عن مجموعة من الصفات والكفايات التي يمكن للمربين أن يفيدوا منها، وخاصة المعلمين حيث كشفت عن صفات شخصية، كالإخلاص، والصبر،والعدل، وكفايات معرفية لا تكون محصورة في التخصص الذي يعلمه وإنما تشمل المعرفة ببعض الموضوعات المتعلقة بعملية التعلم، ومهنية كالتواصل، والتخطيط واستثارة الدافعية، والتعزيز. كما أنها اشتملت على أنماط من التقويم، وبعض الأسس التي يجب أن تقوم عليها عملية التقويم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأظهرت الدراسة إمكانية إفادة المنهاج المدرسي مما حوته السورة الكريمة من أهداف،ومحتوى، وأساليب تعليم، وكفايات، وأساليب تقويم، وما امتاز محتواها من تنوع للمعارف والمفاهيم وارتباطه بالأهداف وتوازنه.

لقد توصلت الدراسة إلى توصيات، منها إيلاء القصة القرآنية مزيدا من الاهتمام؛ لأثرها البالغ في تربية الناشئة التربية السليمة، إيجاد تكاملية بين المؤسسات التربوية المختلفة، كالبيت، والمدرسة، والمسجد، ووسائل الإعلام المختلفة، وضع التشريعات اللازمة لاختيار معلمين أكفاء يتصفون بصفات شخصية تؤهلهم لعملية التعلم، إجراء مزيد من الدراسات المرتبطة بالقرآن من الناحية التربوية تبرز ما حواه من مبادئ تربوية،إجراء دراسات حول السورة الكريمة لم تغطى كدراسة المشاعر النفسية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول

خلفية الدراسة والدراسات السابقة

المقدمة:

يشكل القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة المصدرين الأساسيين الذين تنبع منهما أسس التربية الإسلامية التي تنبثق منها أهدافها، وتتشكل من خلالهما معالمها، فهي تربية ذات أصول ثابتة، محددة الاتجاهات والأهداف بثبوت النصوص التي انبثقت منها، وبذلك تكون قد تميزت عن غيرها من النظم التربوية الأخرى بأنها ليست من وضع البشر الذين تؤثر في أفكارهم نوع الثقافة التي يحملون، أو المكان الذي يقطنون، أو الزمان الذي يعيشون فيه.

وتأتي قصة يوسف- عليه السلام- موضحة بصورة جلية لمدلولات القصة القرآنية، وأهدافها؛ فالقصة القرآنية ليست مجرد سردٍ للأحداث، أو إثارة للعواطف والأحاسيس بل هي قصة تشتمل على جوانب معرفية متعددة، وكذلك على جوانب نفسية واجتماعية، (الخوالدة، عيد، ٢٠٠١). وهذا ظاهر في قصة يوسف -عليه السلام- يقول زرزور (١٩٨٠ : ٣٧٥) "وفي هذه القصة كنز من العبر والدلالات، وفيها الكثير من المواقف والنفسيات التي حلل القرآن الكريم بعضها، وأشار إلى بعضها الآخر في سياق الآيات ". كما أن القصة في القرآن وإن كانت بحد ذاتها تمثل أسلوبا ينفذ إلى القلوب فتتأثر بها، فهي في الوقت نفسه تشتمل على أساليب مختلفة للتعليم.

وفي هذا العصر الذي شهد تدفقا معلوماتيا متسارعا وطغيانا ماديا ظاهرا وتطورا إعلاميا غير مسبوق، كل هذا ألقى بآثاره على النظم التربوية المختلفة من حيث إعادة تشكيل المفاهيم وما يترتب على ذلك من دوافع خفية تكون وراء تلك التوجهات؛ مما أفقد القيم جذوتها في النفوس، وسيطرة حب الذات والمصالح الفردية على المجتمعات.

ونتيجة لذلك كان لا بد من تقديم أنموذج يمثل منهج التربية القرآنية، تتمثل فيه أهداف التربية الإسلامية في أوضح صورها، وذلك من خلال دراسة تحليلية لسورة يوسف -عليه السلام-.

إن الهدف الأسمى للتربية الإسلامية هو إعداد الإنسان الصالح دون نظر إلى جنس أو لون، يتضح ذلك من التعقيب القرآني على قصة يوسف- عليه السلام- في توجيه إلهي للرسول صلى الله عليه وسلم، بقوله تعالى:

{ وَمَا تَسْـَٔلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَـٰلَمِينَ ﴿١٠٤﴾ } (يوسف، ١٠٤)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جاءت هذه الآية لتبين عالمية الرسالة الإسلامية، وأن الهدف ليس إعداد مواطن صالح كما هو الحال في الكثير من التربيات الحديثة، وإنما إعداد الإنسان الصالح.

تقدم لنا السورة الكريمة أداءً تربويا متكاملا؛ لأن الاعتراف بالطبيعة الإنسانية واضح فيها، فهو مع ذلك يوجهها ويعدل من سلوكها، بما يحقق للإنسان الخير في نفسه ومجتمعه، وفي دينه ودنياه تكامل مبناه اعتراف الإسلام بمكونات هذا الإنسان، وأنه مكون من جسد وعقل وروح، فإن التكاملية واضحة في السورة الكريمة من خلال عرضها للنماذج الإنسانية وما ظهر منها من سلوكات يظهر من عرضها الآثار السلبية للتربية في غياب النظرة التكاملية لهذا الإنسان، فكان الحديث عن امرأة العزيز في بداية السورة كنموذج طغى على تربيتها الجانب الأناني الاستحواذي:

{ وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ } (يوسف، ٢٣)، { وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ } (يوسف، ٣٢)

وإخوة يوسف وهم يتآمرون على أخيهم طلبا للحظوة بعناية والدهم:

{ ٱقْتُلُوا۟ يُوسُفَ أَوِ ٱطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا۟ مِنۢ بَعْدِهِۦ قَوْمًا صَٰلِحِينَ ۝٩ } (سورة يوسف،٩).

وفي مقابل ذلك، يظهر يوسف- عليه السلام- بشخصية متكاملة في الجسم والعقل والروح ملتجئة إلى الله في حلقات القصة المتتابعة، معترفة بضعفها أمام قوة الله عز وجل.

ومن أجل إظهار شخصية متكاملة نجد أن السورة قد حشدت من المعارف المتنوعة التي تحقق هذا الهدف، كما أنها نوعت في أساليب عرض القصة بما ينسجم وطبيعة النفس الإنسانية، واحتوت القصة على الكثير من القيم في كل مجال يسهم إسهاما إيجابيا في بناء الشخصية بناءً متكاملا.

كل ذلك كان إلى جانب مراجعة ومحاسبة للذات - وهو ما يسمى التقويم الذاتي- في كل مرحلة من المراحل والذي لم يكن محصورا في يوسف- عليه السلام-، بل نجده قد ظهر في الشخصيات الأخرى التي شكلت نسيج القصة، حيث ظهر في اعتراف امرأة العزيز أمام الملك، وفي اعتراف الإخوة بخطأهم عند لقائهم بيوسف- عليه السلام-.

لقد تم ذلك من خلال سورةٍ كان الإعجاز الفني فيها واضحا وطابع الجمالية ظاهرا، وبموضوعية كشفت بكل شفافية عن شخصيات القصة وما كانوا عليه من أنماط تربوية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إن السورة لم تحمل لنا منهجا متكاملا فحسب، بل إنها أيضا نبهت إلى بعض السلوكات التي قد تظهر من المربي، والتي يكون لها آثارها السلبية في تربية النشء سواءً أكان ابنا في البيت، أم تلميذا في المدرسة، يتضح ذلك من خلال موقف يعقوب مع يوسف عليهما السلام؛ فإن العناية الكبيرة التي حظي بها يوسف- عليه السلام- قد تركت في نفوس بقية الإخوة تساؤلات، تحولت إلى قناعات ترسخت في نفوسهم عبروا عنها كما أخبر القرآن الكريم عنهم ذلك:

{ إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ }
(يوسف، ٨).

فهذه القضية التي نبه إليها القرآن في ثنايا السورة الكريمة من الممكن أن تكون من بين العوامل المؤثرة في ضعف التربية والتي يعبر عنها بالمنهاج الخفي وأثره في عملية التعلم والتعليم.

لقد أبرزت السورة الكريمة عناصر النظام الإسلامي المتمثلة بالجانب التربوي والعلمي والسياسي والاقتصادي والاجتماعي (الجراري، ١٩٩٦)، فالقصة تعرض شخصية يوسف- عليه السلام- عرضا كاملا في كل مجالات الحياة وجوانبها، وبكل استجابات هذه الشخصية، في هذه الجوانب وتلك المجالات، فتعرض أنواع الابتلاءات التي تعرضت لها تلك الشخصية وهي متنوعة في طبيعتها وفي اتجاهاتها ابتلاءات الشدة والرخاء، وابتلاءات الفتنة بالشهوة، وابتلاءات الفتنة بالسلطان، ورغم هذه الابتلاءات يخرج هذا العبد الصالح نقيا خالصا متجردا في وقفته، متجها إلى ربه في دعاء المنيب الخاشع (قطب، ١٩٩٢). فميادين الحياة المختلفة تستلزم منا تكاملية في الأدوار لمؤسسات التربية المختلفة إذا ما أردنا أن نربي تربية متكاملة.

تجيء السورة الكريمة لتبين لنا أن الحديث عن التربية الإسلامية بثبات أصولها، لا يعني أنها تربية جامدة محصورة في تعلم العلوم الشرعية، لا تقبل التجديد في بعض جوانبها، وإنما هي تربية منفتحة تقوم على الانتقائية؛ تأخذ كل ما هو مفيد، شريطة أن يكون ذلك متفقا مع أصولها ومبادئها. فها هو يوسف- عليه السلام- تجده داعية إلى توحيد الله عز وجل، وفي موقف آخر يعلم الناس، ويدير شؤونهم الاقتصادية، ويتقبل منهم ما يطرحون عليه من أفكار.

كما يدل ذلك على أن التربية الإسلامية تربية لا تقتصر على المفهوم الديني المحصور في مواضيع تتعلق بالشريعة، معزولة عن عجلة الحياة وحركة المجتمع، وتشابك علاقاته وتنوع احتياجاته، يقول تعالى أخبارا عن يوسف- عليه السلام-:

{ قَالَ ٱجْعَلْنِى عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ ۖ إِنِّى حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴿٥٥﴾ } (يوسف، ٥٥).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وليست تربية محصورة في تنمية تفكير الفرد وقدراته بعيدا عما يرتبط به من علاقات مع أفراد مجتمعه سواء أكان ذلك ضمن نطاق الأسرة الضيق، أم في نطاقها الأوسع الذي يتمثل في علاقاته مع أفراد أمته والإنسانية جمعاء، بل هي تربية تعمل على صياغة الفرد صياغة ترتكز على الإيمان الراسخ بالله عز وجل، عابدا له ضمن مفهوم العبادة العام.

قال تعالى:

{ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۚ أَمَرَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٤٠﴾ } (يوسف، ٤٠).

وهي تربية تراعي قدرات الفرد، وتنمي ملكاته العقلية، ومهاراته العملية، وقدراته الجسمية، وانفعالاته الوجدانية، إلى أقصى الغايات والدرجات التي تسمح بها طبيعته التي فطر عليها بطريقة تضمن التوازن بين حاجات ومكونات الإنسان المختلفة من جسم، وعقل، وروح، يقول تعالى:

{ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ } (يوسف، ٢١)

فالتمكين في الأرض يتطلب بنية جسمية، وحصيلة علمية، وأخلاقا فاضلة.

وهي ليست تربية فردية فحسب، بل هي تربية اجتماعية تعد الفرد لعمل الخير لمجتمعه وللإنسانية جمعاء.(ألكثيري وآخرون،١٩٩٦) وهذا ما كان من يوسف- عليه السلام-، فقد قدم فعل الخير بتأويل الرؤيا للملك - وما كان فيها من تحقق مصلحة لذلك المجتمع- على ما يريده من إطلاق سراحه، وإخراجه من السجن.

وهي تربية تقوم على توظيف المعرفة في أرض الواقع، وهو ما يعبر عنه بالمفهوم الإسلامي بخلافة الأرض - أي بإعمارها- من خلال صور الإعمار المختلفة من صناعة، وزراعة، وتجارة وغير ذلك،يتضح ذلك من خلال السورة الكريمة فيعقوب- عليه السلام- يبشر ابنه بقوله:

{ وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ } (يوسف، ٦).

فإن التأويل هو تطبيق المعرفة بالواقع، والذي يتأمل السورة الكريمة يجد أن لفظة تأويل قد تكررت فيها، وفي كل مرة يكون تطبيق لتلك الرؤيا وما تفسر به، يظهر ذلك من تأويله عليه السلام لرؤيا الملك، وكيف أن التأويل تطلب زراعة الأرض بشكل جماعي وترشيداً للاستهلاك وتخزيناً بشكل دقيق ومتقن.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي ذلك إشارة واضحة إلى أن التربية الإسلامية تقوم على ربط المعرفة بالواقع وتطبيقها في الحياة، قال الله تعالى:

{ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمۡ خَلَٰٓئِفَ ٱلۡأَرۡضِ وَرَفَعَ بَعۡضَكُمۡ فَوۡقَ بَعۡضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمۡۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلۡعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٦٥ } (سورة الأنعام،١٦٥).

ويظهر الجانب الوجداني في التربية الإسلامية من خلال شعوره بالمسؤولية الملقاة على عاتقه، فهو مقدر لهذه المسؤولية وقائم بحقها ممتثلا لأوامر الله ومرتقبا حياة آخرة يجزى فيها على أفعاله أن خيرا فخير، وأن شرا فشر:

{ رَبِّ قَدۡ ءَاتَيۡتَنِى مِنَ ٱلۡمُلۡكِ وَعَلَّمۡتَنِى مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِى ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ تَوَفَّنِى مُسۡلِمٗا وَأَلۡحِقۡنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ١٠١ } (يوسف، ١٠١)

وهذا الجانب يميز التربية الإسلامية عن النظم التربوية الأخرى التي تحصر إعداد الفرد في نطاق الحياة، فلا يكون لديه أمل في حياة آخرة، ومن ثم فان الوازع الخُلقي سيكون ضعيفا لديه لضعف القوانين، والسلطات الأرضية التي ينشأ عليها.

لقد جاءت سورة يوسف- عليه السلام- سورة متكاملة مترابطة لتعطي الصورة الأوضح لأهداف المنهج القرآني، فجاءت مواقف يوسف- عليه السلام- وامتثاله لأمر ربه في أكثر من موقع في ثنايا السورة الكريمة:

{ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٢٣ } (يوسف،٢٣)

والتجائه إلى الله في قوله تعالى:

{ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِۖ وَإِلَّا تَصۡرِفۡ عَنِّى كَيۡدَهُنَّ أَصۡبُ إِلَيۡهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ٣٣ } (يوسف،٣٣).

وكذلك فالقصة تظهر في المواقف المتعددة التي احتوت عليها أهداف التربية الإسلامية وذلك من خلال أبطال تلك القصة المتمثلين في يوسف البطل الرئيس وأبيه وإخوته الأبطال الثانويين، العزيز وامرأته، والنسوة، صاحبي يوسف في السجن.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن ثم فإن السورة الكريمة بما حوته من مواقف متنوعة وشخصيات متعددة وبيئات مختلفة، تُعد وحدة موضوعية متكاملة تظهر من خلالها أهدافا متنوعة وأساليب تربوية وصفات يجدر بالمربين أن يتحلو بها، كما أنها ذات بعد قيمي متنوع في مجالاته وعظيم في آثاره على الشخصية الإنسانية.

مشكلة الدراسة:

يعد المنهج هو المحور الذي ترتكز عليه عملية التربية في جميع أبعادها، سواء أكان ذلك على مستوى تربية الفرد أم الجماعة، ولكون المنهج ذا تأثير في ما نريد أن نغرسه في المجتمعات من مبادئ وقيم واتجاهات.

ومن ثم فقد تباينت النظرة إلى المنهج حسب الفكر الموجه للمجتمعات وتتبع مشكلة الدراسة من شعور الباحث بأنه لا بد من الرجوع إلى القرآن الكريم ودراسة بعض سوره للوقوف على المنهج الذي اشتملت عليه تلك السور، كون القرآن الكريم كتاب تربية ومنهج حياة يهدف إلى تكوين الإنسان المؤمن بالله تعالى، المنتمي لوطنه وأمته، المتحلي بالفضائل، والكمالات الإنسانية النامية، في مختلف جوانب الشخصية الجسمية، والعقلية، والروحية، والوجدانية، والاجتماعية، والتي تسعى المناهج لتحقيقها.

تأتي هذه الدراسة لتوضح لنا المنهج التربوي المستنبط من خلال سورة يوسف- عليه السلام-، وكيفية إفادة المنهج المدرسي من تضميناته.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من الموضوع الذي تناولته؛ ذلك أن المنهج هو المحور الذي ترتكز عليه عملية التربية في جميع أبعادها، سواء أكان ذلك على مستوى تربية الفرد أم الجماعة، ولكون المنهج ذا تأثير في ما نريد أن نغرسه في المجتمعات من مبادئ وقيم واتجاهات.

ولما كان القرآن الكريم كتاب هداية جاءت أحكامه ومبادؤه مربية للنفس الإنسانية بما يكفل لها النجاح والسعادة في الدنيا والآخرة، فقد تنوعت فيه طرائق التربية ومن بينها القصة القرآنية والتي تعتبر قصة يوسف- عليه السلام- أنموذجا ممثلا لهذا النهج التربوي بما اشتملت عليه من عناصر تربوية متكاملة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما أن أهمية هذا الموضوع تنطلق من قلة الكتابات التي تتناول القصص القرآني من خلال البعد التربوي من أهداف، وأساليب وكفايات تعليمية، وآداب للمتعلم، وكذلك الوقوف على معايير المحتوى، وأسس التقويم.

إضافة إلى ما سبق فان أهمية هذه الدراسة تبرز في ما يلي:

١. إبراز البعد التربوي المتكامل الذي اشتملت عليه سورة يوسف- عليه السلام-.
٢. تمثل هذه الدراسة خطوة على الطريق من أجل البحث في القضايا التربوية في القرآن الكريم.
٣. الإسهام في تقديم ما يفيد منه طلبة العلم، والباحثون والعاملون في مجال المناهج.
٤. تقديم نموذج تربوي يفيد منه أولياء الأمور في تربية أبنائهم، ومن يعملون في التوجيه والإرشاد من خلال المساجد.

أسئلة الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤالين التاليين:

السؤال الأول:

ما المنهج التربوي المستنبط من سورة يوسف- عليه السلام-؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

١- ما الأهداف التي تضمنتها سورة يوسف؟
٢- ما خصائص المحتوى التي وردت في سورة يوسف- عليه السلام-؟
٣- ما الأساليب التربوية التي تضمنتها سورة يوسف- عليه السلام- ؟
٤- ما الصفات والكفايات التعليمية المستنبطة من سورة يوسف- عليه السلام-؟
٥- ما أسس التقويم التي برزت من خلال سورة يوسف- عليه السلام-؟

السؤال الثاني:

كيف يفيد المنهج المدرسي من تضمينات المنهج التربوي المستنبط من سورة يوسف- عليه السلام-؟

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التعريفات الإجرائية:

١ــ المنهاج التربوي في المنظور الإسلامي: هو نظام متكامل من الحقائق والمعارف الإنسانية المتغيرة التي تقدمها مؤسسة تربوية للمتعلمين بقصد إيصالهم إلى مرتبة الكمال كي يكونوا قادرين على حق (الخلافة في الأرض).

٢ــ سورة يوسف- عليه السلام-: هي السورة الثانية عشر من القرآن الكريم تناولت قصة نبي الله يوسف- عليه السلام- والمحن التي مر بها في الشدة والرخاء، نزلت تسلية للرسول صلى الله عليه وسلم وعدد آياتها (١١١).

٣ــ المنهاج التربوي: هو ما تضعه المؤسسة التربوية من معارف متضمنة لمبادئ وقيم واتجاهات، من أجل بناء إنسان متكامل في جميع نواحيه الجسمية والعقلية والنفسية.

٤- الدلالة التربوية: فهم الآية أو الآيات في البعد التربوي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الكثيري، راشد محمد والشافعي، محمد وعلي، سر الختم، (١٩٩٦). **المنهج المدرسي الفعال**، الرياض: مكتبة العبيكان.

كرم، ابراهيم، (٢٠٠٢). ما مدى إتقان المعلم المواد الاجتماعية بمدارس التعليم العام لدولة الكويت للكفايات التدريسية دراسة استطلاعية لأراء الموجهين والمدرسين الأوائل. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**. ٣ (٤)، ١٢٣-١٦٣.

الماصي، بدر، (٢٠٠٣). هدي الإسلام في تربية المراهق. **مجلة التربية قطر**. (١٤٤)، ١٠٦-١٢٣.

الماوردي، علي،(١٩٩٢). **النكت والعيون**. بيروت: دار الكتب العلمية.

المباركفوري، صفي الرحمن،(١٩٩٣). **الرحيق المختوم**.الرياض: مكتبة دار السلام.

مدكور، علي، (٢٠٠٠). **التعليم العالي في الوطن العربي الطريق إلى المستقبل**، (ط١)، القاهرة: دار الفكر العربي.

مدكور، علي، (٢٠٠٢) ٠**منهج التربية في التصور الاسلامي**. القاهرة: دار الفكر العربي.

المرصفي، محمد، (١٩٨٢). قيم تربوية في القصص القرآني تحليل لمواقف من قصة يوسف-عليه السلام-. **مجلة كلية التربية جامعة أم القرى**، (١٠)، ١٠٩-١٥١.

مسلم، مصطفى، (١٩٨٩). **مباحث في التفسير الموضوعي**، ط ١، دمشق: دار القلم.

المشرح، محمد (١٩٩١) **الآفاق الفنية في القصة القرآنية**، جدة: دار المجتمع.

المصري، رأفت، (٢٠٠٣). **شخصية الحاكم المسلم في ضوء القصص القرآني**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

مصطفى، ابراهيم و الزيات، احمد و عبدالقادر، حامد و النجار، محمد،(١٩٨٥). **المعجم الوسيط**. القاهرة، مجمع اللغة العربية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

النجار، زغلول، (٢٠٠٥). الاعجاز في القرآن، موجود في:

www.elnaggarzr.com/test_fre/index.asp?prv=2&data=909&id=1

النحلاوي، عبد الرحمن، (٢٠٠٠).**التربية بالحوار: من أساليب التربية الإسلامية**.دمشق، دار الفكر المعاصر.

النحلاوي، عبد الرحمن، (١٩٨٢). **أصول التربية الإسلامية واساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع**، ط ٢، دمشق: دار الفكر.

النسائي،احمد،(١٩٩١). **سنن النسائي الكبرى** .ط١، بيروت، دار الكتب العلمية .

نوفل، سمير، (١٩٨٦). الإعجاز الاقتصادي في سورة يوسف. **مجلة الاقتصاد الإسلامي**،العدد(٥٧) ١٠-١٥.

نوفل،احمد،(١٩٩٩). **سورة يوسف دراسة تحليلية**. (ط٢)، العبدلي: دار الفرقان للنشر والتوزيع.

النووي، يحيى، (٢٠٠١). **الأذكار المنتخب من كلام سيد الأبرار**. القاهرة: مكتبة الصفا.

النيسابوري،محمد،(١٩٩٠).**المستدرك على الصحيحين**.ط١،بيروت،دار الكتب العلمية .

هويدي، زيد،(٢٠٠٢). **مهارات التدريس الفعال**. العين: دار الكتاب الجامعي.

وزارة التربية والتعليم، (٢٠٠٣).**الإقتصاد المعرفي**، عمان، الأردن.

وزارة التربية والتعليم،(١٩٩٤). **قانون التربية والتعليم رقم ٣ لسنة ١٩٩٤**، عمان، الأردن.

وطفة، علي، (٢٠٠١). الإصلاح التربوي في الوطن العربي: تحديات وتطلعات مستقبلية. **مجلة الطفولة العربية**، (٦)، ٨٠-١٠٣.

وطفة، علي أسعد،(٢٠٠٢). عولمة التربية العربية بعد الحادي عشر من سبتمبر هل نحن أمام اجتياح تربوي منظم. **مجلة شؤون عربية**،(١١١)، ٢١٣-٢٢٥.

الوكيل، محمد، (١٩٩٤). **نظرات في أحسن القصص**. دمشق: دار القلم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

THE EDUCATIONAL CURRICULUM INFERRED FROM SURAT YOUSEF AND IT'S IMPLICATIONS IN SCHOOL CURRICULUM

By
Abd Alkareem M. AL-Salaheen

Supervisor
Dr. Hani A. Weshah

Abstract

The study focused on Surat Yousef, aiming to point out the educational curriculum that the Surah implied and how far the school educational curriculum benefited from its implcations. The study was based on deductive analytical research method of the verses of the Surah which relate to the core of the study whether these verses are successive or not.

Through the deep study of the above mentioned surah, The researcher found that it consists of noble educational curriculula and approaches represented by the definition of the Quran and defending the suspicions against it, referring to the oness of the ALMIGHTY ALLAH, the invitation to acquire the useful knowledge and promoting the values and morals which clearly appear in the Surah.

The study also showed various methodologies in teaching like narration, dialogue, lecturing and cooperative learning. It also revealed some of the main characteristics and competencies like tolerance, morals and justice, in addition to other issues relating to the educational process like, planning, professionalism, motivation and evaluation, which will assist school teachers while performing their duties toward the students.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit